

77) زاد المعاد - فصل فيما كان ^{صلى الله عليه وسلم} يقول بعد انصرافه من الصلاة (| لفضيلة الشيخ أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الحمد في الآخرة والاولى. واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا - [00:00:01](#)

عبد الله ورسوله. امام الهدى وسيد الورى صلى الله ربي وسلم وبارك عليه. وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت الحرام. وفي هذه الليلة الكريمة المباركة ليلة الجمعة - [00:00:19](#)

جمعة يعقد مجلسنا الاسبوعي السابع والسبعون بفضل الله تعالى وتوفيقه. من مجالس مدارسنا لكتاب زاد في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام شمس الدين ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الثاني عشر من شهر الله المحرم. سنة ست واربعين - [00:00:39](#)

واربعمائة والف من هجرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. نتابع فيه فصولا مضت في هديه صلى الله عليه واله وسلم في الصلاة وما يتعلق بها. وما فيها من الفوائد والهدى والاحكام. نتعلم سنته لنقتفيها. ونبحث عن - [00:01:05](#)

لنتأسى به وملء القلوب وملء القلوب حب وشوق صادق لرسول الله عليه الصلاة والسلام نجعل من سنته على من نهتدي به. وراية نفيه اليها وظلا نستظل به لنلقى الله سبحانه وتعالى مؤمن - [00:01:25](#)

به متبعين لنبيه عليه الصلاة والسلام. مستكثرين في مجلسنا هذا من صلاتنا وسلامنا على من امرنا الله بالصلاة والسلام عليه. على من حثنا صلى الله عليه وسلم بالصلاة والسلام عليه فقال من صلى علي صلاة صلى الله - [00:01:45](#)

عليه به عشرا طابت بك الدنيا ايا نور الهدى وضاء وجهك ظلما الاكوان صلى عليك الله ما بلغ الهدى من رحمة وشريعة وبيان. فالله صل وسلم وبارك عليه. والزما يا رب سنته - [00:02:05](#)

عليها وامتنا عليها يا ذا الجلال والاکرام بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين - [00:02:25](#)

قال المصنف رحمه الله فصل فيما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بعد انصرافه من الصلاة وجلوسه بعدها وسرعة انفتاله منها وما شرعه لامته من من الاذكار والقراءة بعدها - [00:02:50](#)

اذا هذا الفصل في الهدي النبوي بعد الصلاة بعد الفراغ منها والتسليم ماذا يفعل صلوات الله وسلامه عليه مضت معنا فصول عدة تدارسناها في مجالس مضت كان الحديث فيها عن هديه عليه الصلاة والسلام في كل - [00:03:10](#)

وقول من اقوال وافعال الصلاة من التكبير الى التسليم. بما في ذلك من الاذكار والادعية والمسائل والفوائد والاحكام امتدادا لما سبق عقد المصنف رحمه الله هذا الفصل فان ما بعد الصلاة امتداد لما كان في الصلاة - [00:03:33](#)

ومن اكرمه الله فتعلم الهدي النبوي في الصلاة فاحرى به ان يتبع ذلك بالهدي النبوي بعد الصلاة. قال رحمه الله فيما كان يقول عليه الصلاة والسلام بعد انصرافه من الصلاة وجلوسه بعدها وسرعة انفتاله منها - [00:03:55](#)

الانفتال اللاتفات من جهة القبلة الى جهة المأمومين خلفه عليه الصلاة والسلام وما شرعه لامته من الاذكار والقراءة بعدها. يا كرام بعد الصلاة كما قلنا امتداد للصلاة وختام لما كان في الصلاة. والذي كان في الصلاة - [00:04:18](#)

الانس بذكر الله والطمأنينة والفرح ولذة السرور وقرّة العين كما قال عليه الصلاة والسلام وجعلت قرّة عيني في الصلاة فما بعد السلام هو امتداد لذلك الانس. من عاش الانس في الصلاة - [00:04:41](#)

واللذة والنعيم وقرّة العين. والله لا يسعه الا ان يفعل كما فعل عليه الصلاة والسلام تدري ما هو لن يسارع بعد التسليم بالخروج والانصراف من مصلاها بل سيبقى وينظر في الهدى النبوي ماذا كان يفعل عليه الصلاة والسلام - [00:05:00](#)

لا عجلة ولا انصراف بعد الصلاة مباشرة لمن يروم الهدى النبوي الاكمل ليس هذا جزءا من الصلاة وترك الهدى النبوي بعد الصلاة ليس منقضا للصلاة في نفسها. لكن لحالاتها الاكمل التي عاشها رسول الله - [00:05:21](#)

صلى الله عليه وسلم تماما كما نقول فرق بين من يبكر الى الصلاة فيأتي قبل ان يدخل الامام فيها سبق فاتي مع الاذان واستمتع بما بين الاذان والاقامة من الذكر وقراءة القرآن والدعاء. حضور قلبه اذا دخل في تكبيرة الاحرام - [00:05:41](#)

بلا شك اتم واكمل ممن يأتي مع بداية الصلاة والثاني اذا ادرك الصلاة من اولها فاجره وثوابه وحضور قلبه ان خشع اكمل واتم ممن جاء في اثناء او في اخرها - [00:06:05](#)

هكذا هو. وقل مثل ذلك فيما بعد الصلاة فمن وجد الانس واللذة والمتعة بذكر الله في الصلاة فانه يتبع ذلك ببقية من الانس بذكر الله عز وجل بما ثبت عنه عليه الصلاة والسلام. فهذا الفصل يا كرام فيه جملة من السنن والمستحبات من هدي النبي عليه الصلاة - [00:06:23](#)

الصلاة والسلام الذي كان يفعله عقب الصلوات اذا فرغ منها. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله كان اذا سلم استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. هذا اول - [00:06:47](#)

اولا هذا فور الفراغ من الصلاة والتسليم. منها يستغفر ثلاثا استغفر الله استغفر الله استغفر الله ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام هكذا روت عائشة وثوبها - [00:07:09](#)

رضي الله عنهم وغيرهم من الصحابة عنه عليه الصلاة والسلام ان يقول هذا بعد الفراغ من الصلاة. هذا اول شيء يفعله ما كان يبادر بالكلام مع شخص بجواره ولا مع من يسأله يبادر بالاستغفار. اذا هذه اولاً. ثانياً - [00:07:31](#)

كما رأيت هذا الذكر يشتمل على قسمين الاول استغفار والثاني ذكر وثناء على الله الاستغفار ثلاثا ثم الثناء اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام. السلام من اسماء الله - [00:07:53](#)

واسماء الله عدة فلماذا اختار اسم السلام خاصة في هذا الموضع من الذكر بعد الصلاة ما قال اللهم انت الكريم ما قال اللهم انت الرحمن والله كذلك سبحانه وتعالى. لكن تعلمنا انه عليه الصلاة والسلام في مقام الدعاء والثناء - [00:08:11](#)

توسلوا الى الله ويثني على الله بما يناسب المقام الذي يكون فيه فاذا استغفر كان مناسبا لاسماء الغفور الرحيم ونحوها واذا سأل وطلب توسل باسم الكريم والوهاب وذي الجلال والاکرام ونحوها - [00:08:33](#)

فمناسبة استخدام اسم السلام في هذا المقام لم ينص عليه في الحديث لكن لاهل العلم فيه مقالات لطيفة. وتأمّلات بديعة منها ان المقام مقام سلام من الصلاة. وهو لما فرغ قال السلام عليكم يسلم على من - [00:08:52](#)

على من على يمينه وشماله ويقول السلام عليكم ورحمة الله. والسلام كما تقدم في ذكر الدعاء في التشهد بهذه الصيغة لما تقول السلام علينا السلام على عباد الله. السلام عليك ايها النبي - [00:09:12](#)

لها معنيين كما تقدم اما ان نقصد بالسلام اسم الله تعالى. فان اقول السلام عليك. يعني الله السلام عليك. كما تقول بسم الله عليك فانت تذكر اسم الله على الشيء - [00:09:29](#)

واما سميننا اسم الله السلام باننا نطلب السلامة لمن نسلم عليه. او ان نقول السلام عليك يعني اسأل الله ان يكتب لك من السلام لانه سبحانه هو السلام. فهذا مناسبة ذكر هذا الاسم الكريم في هذا المقام. فابتدأ من الله اللهم - [00:09:44](#)

انت السلام فهذا اسمه سبحانه. ومنك السلام الفعل الذي نريده منه سبحانه. كما تقول يا رب انت الرحمن فارحمني انت الكريم فاکرمني انت المنان فمن علي وهكذا. تقول اللهم انت السلام ومنك السلام. فتطلب من الله سبحانه وتعالى هذا - [00:10:04](#)

الامر العظيم ان تعيش حياتك في سلام. فاذا سلمت في حياتك عبد الله سلمت من المصائب من المتاعب من المكاره من الهموم من نكد الحياة. يعني هل ستعيش في نعيم الجنة في الدنيا؟ الجواب لا - [00:10:27](#)

لكن مهما اتت من الكربات واحاطت بك من الهموم وضاق عليك الدنيا فان الله سبحانه ينزل عليك من السلام ما تطمئن به نفسك ويرتاح به قلب وتسد به حياته. لن نخلو في حياتنا من مصائب من متاعب. لانها دار كدر دار ابتلاء - [00:10:44](#)

لكن فرق بين ان تترك عبد الله تصارع امواج الحياة متقلبا على جبر همومها وغمومها تصبح عليه فيتقطع قلبك وبشيب رأسك ويتفتت كبدك وبين ان تصارع امواج الحياة محفوفاً بسلام من الله. يسلمك الله عز وجل. فاذا اتت المصائب مرت عليك مرورا - [00:11:08](#)

الكرام واذا غشيتك الكربات لحظات وتنجلي. لان الله السلام كتب لك السلام هذا الدعاء لو استشعرنا معناه والله لالفينا ذلك في حياتنا طمأنينة عجيبة وانشراح صدر كبير القسم الاول الاستغفار - [00:11:33](#)

استغفر الله استغفر الله استغفر الله استغفر الله في هذا المقام ايضا لحكمة عظيمة. نحن ما كنا في ذنب او خطيئة او معصية اقترفناها فجننا يقول استغفر الله لانه تقرر في عرف كثير من الناس او في فهمهم ان الاستغفار يكون في مقام الذنب والعصيان وارتكاب - [00:11:53](#)

بالخطأ ومقارفة الاثم حتى اصبح هذا مستقرا فلا يستغفر الا العاصي ولا يطلب المغفرة الا مذنب حتى ان بعضهم كان في مجلس فقال لصاحبه امازحه يا رجل قل استغفر الله. قال انا ايش سويت - [00:12:16](#)

يعني اي ذنب وقعت حتى تطلبني بالاستغفار نحن نستغفر الله على كل حال طيب ما مناسبة هذا بعد الصلاة قال الله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله وقال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. وقال في الصيام ولتكملوا العدة ولتكبروا الله ارتباط الذكر بعد العبادات - [00:12:34](#)

الكبرى في الشريعة متقرر ولذلك حكم عظيمة الذكر جليل. ذكر الله عظيم حياة للقلوب. ان عاش للارواح. واتيانه في جوف العبادات وفي اعقاب العبادات بعد الفراغ منها هذا امر عظيم في الشريعة. ولا فوته الا مسكين والله. محروم - [00:12:56](#)

من حرم نفسه من الازكار في اعقاب العبادات. وربما اتاه الشيطان فتشبعت نفسه بالذكر الذي قضاه في الصلاة واكتفى بالذكر الذي قضاه في الحج واكتفى بالذكر الذي حصل له في الصيام وهو صائم وليالي رمضان وهو قائم فاكتفى - [00:13:17](#)

يحصل عنده شئ من التشيع الزائف الموهوم القلوب المتعلقة بالله ما تشبع من ذكر الله بل كلما استكثرت طبيعته وكلما ذاقت اشتاقت ويزداد هذا حتى يدمن احدهم ذكر الله فيغدو من الذاكرين الله كثيرا والذاكرات. هذا هو المقام - [00:13:36](#)

فانت تستغفر الله في هذا المقام لحكم عظيمة. لان الاستغفار ليس بالضرورة ان يكون عن عصيان ولا تقصير ولا ذنوب والا فما تفسير ان يستغفر المصطفى صلى الله عليه وسلم في اليوم الواحد مائة مرة - [00:14:02](#)

في المجلس الواحد سبعين مرة ما تفسير هذا؟ تفسير هذا يا كرام ان الكمل من البشر من الانبياء والرسل عليهم السلام عرفوا حق الله ومقام الالوهية وعرفوا مقام العبد وحق العبودية فلهجت سنتهم بالاستغفار - [00:14:21](#)

الله عز وجل يستغفرون الله استكثارا من خيرات وحسنات وبركات لا تؤتى الا بمفاتيح الاستغفار. علموا ان الاستغفار مفتاح عجيب تفتح به الاقفال والخزائن فيجد صاحبها من الخيرات والبركات ما لا يعطيه الله الا لعباده المستغفرين - [00:14:41](#)

الاستغفار كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقول يخرج العبد من الفعل المكروه الى الفعل المحبوب هذا في حال الذنب والخطيئة والمعصية. قال ويخرجه من العمل الناقص الى العمل التام - [00:15:04](#)

بمعنى انك ان صليت او صمت او حججت فانك لا محالة لا يخلو فعلك من نقص وقع فيه مهما اجتهد وخلل فيستدرك هذا بالاستغفار ليتم لك العمل ويكتب لك تمام الاجر. قال رحمه الله ويرفع العبد من المقام الادنى الى الاعلى منه - [00:15:21](#)

اكمل قال فان العابد لله والعارف بالله في كل يوم بل في كل ساعة بل في كل لحظة يزداد علما بالله وقال تلميذه ابن القيم رحمه الله ان ذلك يعني الاستغفار بعد الصلوات. قال لشهود العباد على تقصيرهم في اداء الطاعة. وترك القيام بها على الوجه الذي - [00:15:46](#)

ثقوا بالله تعالى حيث يكون ارجى للاستجابة في هذه الازمنة المباركة بعد الصلوات المكتوبة. فاذا لا تغفل عبد الله عن الاستغفار ثلاثا اذا فرغت من صلواتك مستشعرا هذه المعاني. اولا انك - [00:16:11](#)

ما زالت عبادتك ناقصة فتستغفر الله. صليت نعم لكن لا والله ما هذا حق الله فتؤدي العبادة مستشعرا نقصك وتقصيرك فتقول يا رب اقبل واغفر ما فيها من نقص استغفروا الله مستشعرا اقتداءك برسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ترجو ان تكون على خطاه -

[00:16:29](#)

ملء قلبك الحب والصدق ان تكون من اقرب امته له حبا. ومن اكثرهم لسننته اتباعا. هذه التي تقربك من سنته في الدنيا عملا وتطبيقا هي والله التي تقربك منه يوم القيامة مجلسا - [00:16:53](#)

استكثرارك من السنن في الحياة هي خطوات تقصر بها المسافات بينك وبين المقام العظيم في صحبته صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله كان صلى الله عليه وسلم اذا سلم استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا -

[00:17:10](#)

يا ذا الجلال والاکرام ولم يمكث مستقبل القبلة الا مقدار ما يقول ذلك بل يسرع الانفتال الى المأمومين. قلنا الانفتال بمعنى التفات من جهة القبلة الى جهة المأمومين. هذا هدي نبوي وسنة تتعلق بالائمة في الصلوات. ان - [00:17:37](#)

احدهم اذا سلم من صلواته لا يزيد في استقباله القبلة بوجهه بعد الصلاة على هذا القدر استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم يسارع برانفتال - [00:17:59](#)

في صلواته الى المأمومين بالتفات اليهم. هذه سنة لان بعض الائمة خصوصا اذا كان حديث عهد بالامامة يظن ان من تمام الخشوع وادب الصلاة ان يظل مستقبلا القبلة. والسنة بخلاف ذلك. فاذا فرغ استقبل - [00:18:20](#)

المأمومين بوجهه اتباعا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان يفتل عن يمينه وعن يساره ما معنى يفتل عن يمينه وعن يساره - [00:18:40](#)

نعم الان هو مستقبل القبلة. سلم والمأمومون خلفه. فاذا التفت اليهم هل يلتفت من جهة اليمين او من جهة الشمال قال يفتل عن يمينه وعن يساره يعني كان يفعل هذا تارة - [00:18:59](#)

وهذا تارة وان كان الاكثر عن جهة اليمين لكن ثبت هذا من فعله كما ستسمع الان. وثبت ذاك ايضا حتى لا يظن الامام ان السنة التيامن ولا بد ان يلتفتل من جهة اليمين بل ثبتت حتى جهة اليسار في التفتات الى - [00:19:14](#)

المأمومين. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يمثل عن يمينه وعن يساره. قال ابن مسعود رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره وقال انس اكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه - [00:19:35](#)

والاول في الصحيحين والثاني في مسلم. يعني حديث ابن مسعود رضي الله عنهما رضي الله عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ينصرف عن يساره. حديث في الصحيحين اخرجه البخاري ومسلم. وحديث انس رضي الله عنه اكثر ما - [00:19:59](#)

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينصرف عن يمينه اخرجه الامام مسلم في الصحيح. فالحديثان صحيح ان نعم قال رحمه الله وقال عبدالله بن عمرو رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل عن يمينه وعن يساره في - [00:20:19](#)

طيب اثبت حديث ابن مسعود الانفتال من جهة اليسار. واثبت حديث انس رضي الله عنه الانفتال من جهة اليمين وحتى لا يقول قائل تعارضت روايتان فنضطر الى الترجيح. او نقول صحابييان آآ حكي كل واحد منهما - [00:20:41](#)

ما رأى حديث ابن عمرو اثبت الامرين قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتل عن يمينه وعن ساره في الصلاة فاثبت كلا الامرين والحديث صحيح اخرجه احمد وابن ماجه وغيرهم رحمة الله عليهم - [00:21:01](#)

اذا فتل الامام فالمقصود به احد امرين اما التفتات الى جهة المأمومين واكمال الازكار وتمامها كما سيأتي بعد قليل. او المقصود الانصراف من الخروج فان هذا ايضا معنى من معاني الانفتال من الصلاة. الخروج من الصلاة والانصراف منها او القيام عنها الى

خارج - [00:21:19](#)

المسجد ليكون في ذلك فسحة للمؤمنين أيضا بالانصراف عقب امامهم لا قبله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله ثم كان يقبل على المؤمنين بوجهه ولا يخص ناحية منهم دون ناحية. يقبل بوجهه عليه الصلاة والسلام. لا - [00:21:45](#)

في جنبه هذه القبلة فرغت ايها الامام سلمت وقلت استغفر الله ثلاثا اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاکرام ثم جئت تنفتل الى جهة المؤمنين اما عن اليمين او عن اليسار لا تلتفت الى الجهة الجانب فيكون الناس عن يمينك والقبلة عن يسارك او العكس - [00:22:07](#)

ستكون القبلة يمينك المؤمن من يساره التفت التفاتة كاملة. فتكون القبلة خلفك والمؤمنون امامك. قال يقبل بوجهه كما يقول البراء ابن عازب رضي الله عنهما ولا يخص ناحية منهم دون ناحية. لا يلتفت الى يمين المسجد او الى يساره بل يقبل على المؤمنين كافة صلى الله - [00:22:31](#)

الله عليه وسلم احسن الله اليكم قال رحمه الله وكان اذا صلى الفجر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا. هذه من سنن صلاة الفجر خاصة دون بقية الصلوات ما هو؟ - [00:22:55](#)

طول البقاء بعد الفراغ من الصلاة الجلسة التي يسميها الفقهاء جلسة الاشراف او ربما قالوا جلسة الضحى ونحوها الجلوس بعد صلاة الفجر في المصلى من السنن. القولية والفعلية. اما القولية التي ندب اليها صلى الله عليه وسلم بقوله - [00:23:15](#)

من صلى الصبح ثم قعد في مصلاه حتى تطلع الشمس الحديث واما السنة الفعلية فالتى سمعت الان. وقد حكاها جابر رضي الله تعالى عنه جابر بن سمرة. قال الراوي قلت لجابر والحديث في - [00:23:38](#)

صحيح مسلم اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه واله وسلم والسائل له التابعي الجليل سماك ابن حرب قال قلت لجابر اكنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال نعم كثيرا - [00:23:53](#)

الراوي سماك ابن حرب ما جعل هذا السؤال الا مقدمة. رأيت عيناه صحابيا رأى رسول الله عليه الصلاة والسلام. فقال الشوق ان يسأل كنت تجالسه يعني انا وانت لو رأينا صحابيا او رأينا شخصا قابل شخصا بالله عليك رأيتك كنت تجلس معه فهذا من عظيم الشوق. قال جابر نعم كنت اجالسه - [00:24:12](#)

كثيرا ثم قال كان لا يقوم من مصلاه. الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فاذا طلعت قام وكانوا يتحدثون فيأخذون في امر الجاهلية فيضحكون ويتبسم صلى الله عليه واله وسلم. يعني ان الصحابة رضي الله عنهم - [00:24:34](#)

كانوا في مجالسهم في المسجد بعد الصلوات ربما كانت احاديثهم تحدثا بنعمة الله. الذي هدهم للاسلام فيذكرون من مكان من شأن الجاهلية وما كانوا فيه من الضلالة وما كانوا فيه من الغواية. يتذكرون نعمة الله فيحمدونه - [00:24:55](#)

الهداية فيثبتون ويسألون الله الثبات فيضحكون ويتبسم رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم يضحكون بما كانوا عليه من حالهم الذي يضحك منه العاقل اذا لكنهم كانوا في وقت الجهالة قبل الاسلام لم يكونوا كما كانوا عليه بعد الهداية. والشاهد من الحديث كما قال هنا كان - [00:25:15](#)

تقعد في مصلاه الذي يصلي فيه الصبح حتى تطلع الشمس. فاذا حتى تطلع قال تطلع الشمس حسنا. يعني لا مجرد شروق الشمس لا بل حتى يستتم طلوعها وهو ارتفاعها قيد رمح بعد الشروق - [00:25:39](#)

لان الوقت وقت نهي بعد الشروق مباشرة فاذا تم ذلك وهو دقائق يقدرها الفقهاء بنحو ثنتي عشرة دقيقة. فاذا كان هذا الوقت اليسير هو الارتفاع التام. وهو مقصود المصنف بقوله حتى تطلع الشمس حسنا. نعم - [00:25:59](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وكان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:26:17](#)

اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا - [00:26:32](#)

لا قوة الا بالله. لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه. له النعمة وله الفضل وله الثناء حسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون. هذا

ذكر رسول الله صلى الله - 00:26:50

عليه وسلم في دبر كل صلاة مكتوبة ما احرانا والله يا امة محمد صلى الله عليه وسلم. ان نحفظ هذا الذكر وان نحفظه اولادنا للبنين والبنات. وان نتعاهدهم فان هذا دين. وهذه عبادة والصلاة رأس مال المسلم - 00:27:10

والذكر بعد الصلاة من تمام زينة الصلاة وحسنها وكمالها فان شئناهم على ذلك تعودوا اذا فرغوا من الصلاة الا يعجلوا بالانصراف. فاذا الفوا العجلة بالانصراف بعد الصلاة اصبح هذا سمته وعادة يصعب الانفطام عنها. لكن متى الفوا ذلك منذ نعومة اظفارهم؟ ومراحل -

00:27:31

تعليمهم للصلاة طابت بها نفوسهم وتعودت عليها ثم تحببت اليهم شيئا فشيئا فاذا صحب ذلك مع تقدم اعمارهم وسنين حياتهم معاني تعلموها ولطائف ساعدناهم على فقهها كان ذلك اثبت لقلوبهم - 00:27:57

في معنى هذا الباب الكريم من هدي النبي صلى الله عليه وسلم هذه جمل كما سمعتم فيها توحيد لله عز وجل فيها نفي الشرك عن

الله جل وعلا. فيها اثبات الملك المطلق لله تبارك وتعالى. فيها الحمد الكامل لرب العزة - 00:28:17

نعمتي فيها القدرة المطلقة. توحيد الوهية توحيد ربوبية توحيد اسماء وصفات. ذكر عظيم والله. ولذلك باعظم العبادات وهي الصلاة بهذه الجمل فما احرانا كما قلت ان نحفظه وان نتعلمه وان نعلمه. نحفظه كما نكرر اية من القرآن نحفظها - 00:28:36

كما نحفظ سورة نحرص على تثبيت حفظها. ثم هي مرة ومرتان وثلاثة للحفظ والتكرار ثم يتكرر معنا كل الصلاة فاذا هي مما تحفظها القلب واجراها اللسان مدركا لمعانيها تقول لا اله الا الله وحده لا شريك له. هذه الكلمة العظيمة اثقل ما يكون في ميزان العبد بطاقة -

00:28:59

لا اله الا الله التي طاشت في الميزان بتسعة وتسعين سجلا من السيئات ولمعاصي كل سجل مد البصر فتراكمت في كفة الميزان. فاذا بحسن بطاقة فيها لا اله الا الله. طاشت بكفة الميزان. فتهاوت الكفة الاخرى - 00:29:26

من السيئات والمعاصي والسجلات التي هي كل واحد منها مد البصر. ثقيلة هذه في الميزان فينبغي ان تكون ثقيلة في القلوب والايمان بها. لانها صلب العبودية واساسها توحيد الله جل وعلا. فيقول بعد ذلك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -

00:29:48

ان تقول الملك لله والحمد لله فتقول له الملك وهذا على سبيل الحصر فلا يملك الا الله ولا يحمد الا هو سبحانه تقول اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي الا ما منعت. فاذا اعطى الله عبدا ما منعه احد - 00:30:11

واذا منع الله عبدا لن يعطيه احد كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي علمه ابن عباس رضي الله تعالى عنه وهو يعلمه هذا المعنى من الايمان وتسليم الامر كله لله عز وجل. فان الله عز وجل المقدر ان الله الرزاق المعطي المانع. فان اعطى الله عبدا ما منع -

00:30:30

معه احد ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم. قال عليه الصلاة والسلام لابن عباس واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء - 00:30:53

شيء على ان ينفعوك بشيء ما كتبه الله لن ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك بشيء الا قد كتبه الله فلا شيء الا بما كتب الله وقدر - 00:31:10

عندئذ طب نفسا طب نفسا بما يكتب لك في الحياة واسعى بالاسباب ووكل امرك كله لله. قال بعد ذلك ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

الجد الحظ النصيب الغنى الاسباب. كانك تقول يا رب لا عبد في هذه الحياة - 00:31:25

ذو منصب او جاه ذو مال وثناء ذو غنى ذو حظ ذو شيء من الاسباب. يا رب لن ينفعه ما له ولا جاهه منك الا ان تقدره له سبحانه. لا

ينفع ذا الجد منك الجد - 00:31:47

يعني الجد الثاني هي الحظ والنصيب هي الفاعل. يعني يا رب لن ينفع صاحب الحظ حظه لن ينفع صاحب الحظ حظه. ما الذي

ينفعه؟ اذا عمله الصالح وايمانه بالله عز وجل. هو الذي يقربه من الله ويسوق له - 00:32:04

ما كتب الله له من خير والباقي اسباب. وكان يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله. الحول والقوة متقاربان تنفي عن نفسك وتبرأ من حولك وقوتك - [00:32:23](#)

الى حول الله وقوته. قالوا معنى ذلك لا حول لنا على الطاعة الا بالله. ولا قوة لنا عن ترك المعاصي الا بالله تحولوا في الخير والقوة في النزاع عن الشر. وانت تبرأ من نفسك الى حول الله وقوته جل وعلا. لا اله الا الله ولا نعبد الا - [00:32:43](#)

فاياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون انت تلقنها لنفسك بنفسك وتسمعها لنفسك بلسانك وتقولها وتكررها في كل يوم خمس مرات - [00:33:03](#)

بعد كل صلاة مفروضة تعيدها وتكررها فكيف اذا حضر قلبك في كل مرة قلتها؟ والله ليزدادن الايمان في القلب وتسعد الارواح وتطيب الحياة. ويعيش العبد اقرب الى الله جل وعلا. فان عدم ذلك بمعنى انه اعجمي لا - [00:33:24](#)

الالفاظ العربية هذي او عربي لكنه يجريها بلسانه غافلا عن معانيها او ما وقف عندها مرة فاذن هو ايضا ات بالسنة قائم بالذكر مأجور واذا اكتسب فوق ذلك رتبة فجعل قلبه متواطئا مع ما يقول لسانك لاتم واكمل واعظم بلا شك. نسأل الله - [00:33:45](#)

من فضله احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابو داوود عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما - [00:34:10](#)

ما اسررت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. طيب هذا ايضا من اذكار الصلاة كما اخرجها الامام ابو داوود رحمه الله في سننه والترمذي رحمه الله كذلك. من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:34:33](#)

انه صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال هذا الدعاء وها هنا ثلاثة امور اولها ان هذا انما عده العلماء من اذكار الصلاة لقول علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:34:53](#)

اذا سلم من الصلاة قاله والحديث كما سمعت في السنن عند ابي داود والترمذي رحمهما الله واصل الحديث صحيح في صحيح البخاري ومسلم من حديث ابي موسى ومن حديث ابن عباس. اما الذي في صحيح البخاري - [00:35:13](#)

من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه فهو الحديث نفسه والدعاء ذاته. فلماذا لم يريده المصنف لانه ليس في رواية البخاري ان هذا يقال بعد الصلاة. قال ابو موسى رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو بهذا الدعاء - [00:35:32](#)

ولم يقيده. قال رب اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري كله وما انت اعلم به مني. اللهم اغفر لي خطاياي وعمدي وهزلي وكل ذلك عندي. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت. وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر وانت - [00:35:52](#)

على كل شيء قدير واصل الحديث في البخاري من رواية ابي موسى رضي الله عنه لكن الفارق انه لم يقيده بالدعاء بعد الصلاة واذا اراد الفقهاء الاستدلال بحديث على مسألة ساقوا الرواية التي يكون فيها موضع الشاهد صالحا للاستنباط وبناء الاحكام - [00:36:12](#)

عليها. ومن حديث ابن عباس رضي الله عنهما في الصحيحين قريب من هذا الدعاء. قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدج تذكر موضع الدعاء في مقام اخر وهو صلاة الليل وقيام الليل الدعاء في التهجد. قال اللهم لك الحمد - [00:36:33](#)

انت نور السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت الحق ووعدك حق وقولك حق ولقائك حق والجنة حق والنار حق والساعة حق. والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه وسلم حق - [00:36:54](#)

ثم يقول اللهم لك اسلمت وعليك توكلت وبك امنت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما تأخرت وما اسررت وما اعلنت ان انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت ولا اله غيرك - [00:37:13](#)

فلم يكن في حديث ابن عباس رضي الله عنهما ربط الذكر بعد الصلاة. بل قيد حديث ابن عباس رضي الله عنهما فجعل من ادعية الاستفتاء في صلاة الليل اذا قام يتهدج لما سمعت - [00:37:32](#)

اذا هذه مسألة اولى. المسألة الثانية يا كرام في هذا الدعاء انه دعاء وليس ذكرا. يعني قبل قليل مرت بنا اذكار. استغفر الله اللهم انت السلام. لا اله الا الله. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:37:46](#)

اذا هذا قسم اخر من الاذكار بعد الصلاة وهو دعاء هذا ايضا دعاء ويعد في اذكار الصلاة لثبوته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الان سيسوق المصنف رحمه الله جملة من الادعية - [00:38:01](#)

المباركة النبوية التي يرجى فيها اصابة السنة واجابة الدعاء اتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قيلت في موضع هديه عليه الصلاة والسلام اذبار الصلوات اذا بعدما تتم الاستغفار وبعدهما تتم لا اله الا الله والذكر الذي سمعت قبل قليل وقلنا ان الحرص على تعلمه لان الصحابة - [00:38:19](#)

كانوا يحرصون كتب معاوية رضي الله عنه الى المغيرة وكان اميرا له ان اكتب لي بذكر رسول الله عليه الصلاة والسلام. يا رجل الصحابة الذين ادركوا النبي عليه الصلاة والسلام كانوا يتعلمون من بعضهم حرصا على السنة. امير المؤمنين خليفة يكتب الى صاحب - [00:38:46](#)

اخر له علمني الذكر اكتب لي فحن اولى ان نبحت عن هذا الذكر ان نتعلمه ونعلمه كما قلت من تحت ايدينا. فاذا فرغت من هذا الذكر العظيم لرنا العظيم سبحانه فقد طرقت الباب وأن لك ان تطلب ادع الله - [00:39:06](#)

فلما جاء في مقام الدعاء لاحظ معي ماذا طلب طلبا عظيما المغفرة لا غير مع انه قال اول كلمة بعد السلام عليكم ورحمة الله. استغفر الله عدنا مرة اخرى الى التأكيد على ان الاستغفار في ادبار الصلوات مطلب كبير والله هو مفتاح يفتح به - [00:39:24](#) فاذا فتحت لك فخذ ما شئت واغترف من فضل الله ما بدا لك المسألة الثالثة هو استغفار. فانظر كيف قال. اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسررت وما اعلمت به منا - [00:39:48](#)

لماذا هذا التفصيل لو قال اللهم اغفر لي ذنبي كله. اما يكفي لو قال الجملة الاخيرة اغفر لي ما انت اعلم به مني. الا يكفي؟ بلى وتعلمنا ان الدعاء بالجوامع ابرك - [00:40:08](#)

فلماذا يأتي التفصيل الان لو كان هذا دعاء مخترعا اقله انا او انت او احد العباد فنقول له لا حاجة التزم الادعية الجوامع. فلماذا جاء هذا التفصيل ثم لاحظ هو يتكلم عن الاستغفار فعدد اوجه الاستغفار ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما - [00:40:29](#) انت اعلم به مني قال اهل العلم لذلك حكمتان عظيمتان اولاهما تذكير النفس بهذا التفصيل بذنوبها ومعاصيها انت اذا قلت يا رب اغفر لي ما قدمت وما اخرت تمطر على عقلك ذكريات الماضي والحاضر - [00:40:53](#)

الامس القريب البعيد وكل ما وقع منك يا رب ما قدمت وما اخرت ثم تقول ما اسررت وما اعلنت. فايضا تغض عينيك فاذا حال الذنوب في الخلوات حاضرة في ذهنك وانت تطلب الله المغفرة - [00:41:14](#)

والذنوب التي وقعت امام الملاء قصدا او بغير قصد تطلب لها المغفرة. هو والله تذكير للنفس. فانه ادعى لها للتوبة والاستقامة وصلاح الحال. وهذا مطلب عظيم. في ان تذكر نفسك بنفسك بذنوبها ومعاصيها لما تعدد احوالك في التقصير. اصرارا - [00:41:28](#) هو اعلانا جهرا وسرا خلوة وفي الملاء. كل ذلك تذكره. والحكمة الثانية العظيمة انه في مقام الاستعتاب فيستحب التطويل والاطناب. كيف يعني؟ يعني انت في مقام واقف على باب الله. تقول يا رب جنتك عبدا - [00:41:48](#)

مقصرا فاغفر لي تقول كلمتين وتنصرف او الاليق بك في هذا المقام ان تطيل البقاء عند الباب يقول يا رب عبدك المسكين الفقير المحتاج البائس يا رب يا رب يا رب فتكرر في مقام الاستغفار والاستعتاب الاقرب الى الكمال - [00:42:08](#)

حال العبد في العجز والتعبير عن النقص وكثرة الاعتراف بالذنب فمقام الاستعتاب يستحب فيه الاطالة والاطناب وان تقول يا رب فعلت وفعلت وفعلت هذا ادعى بان تستدر من الرحمات ما يكرمك الله تعالى به فتصرف وقد غفر الله لك. وهذا يحمل عليه عامة ادعيته عليه الصلاة والسلام. فانه ايضا - [00:42:27](#)

كان يقول في صلواته اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله اوله واخره علانيته وسره. هذا ايضا تفصيل لو تأملت جمل الاستغفار في الاحاديث تجدها على هذا النحو كما سمعت الان في حديث علي رضي الله عنه وفي حديث ابي موسى رضي الله - [00:42:54](#) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما كل ذلك في جمل متعددة وروايات متعددة الا انه عليه الصلاة والسلام اذا فدعى الله بالاستغفار واتى متذللا متوسلا الى الله فالصل وعدد جمل الاستغفار ليبين مقامات العبد في الذنوب والتقصير والمعاصي -

[00:43:14](#)

مع اختلاف الاحوال فهذا ادعى الى نيل المغفرة وكرم الله الواسع. نسأل الله من فضله احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابو داوود عن علي ابن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم من الصلاة قال اللهم اغفر لي - [00:43:36](#) ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرقت. وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت هذا قطعة من حديث علي الطويل الذي رواه مسلم في استفتاحه صلى الله عليه وسلم. يعني في استفتاحه في دعاء - [00:43:58](#) استفتاح في الصلاة. نعم وما كان يقول قال هذا قطعة من حديث علي الطويل الذي رواه مسلم في استفتاحه صلى الله عليه وسلم وما كان يقوله وفي ركوعه وسجوده ولمسلم فيه لفظان احدهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوله بين التشهد - [00:44:20](#) والتسليم وهذا هو الصواب. والثاني كان يقوله بعد السلام ولعله كان يقوله في الموضعين والله اعلم طيب يشير الى الحديث الذي سمعته قبل قليل في دعائه عليه الصلاة والسلام في حديث علي رضي الله عنه اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت - [00:44:43](#) حديث قال هو ايضا جاء جزءا من دعاء طويل رواه الامام علي رضي الله عنه في استفتاح النبي صلى الله عليه وسلم سلمت الرواية عند الامام مسلم في الصحيح والذي في صحيح مسلم من حديث علي رضي الله عنه انه كان يقوله في دعاء الاستفتاح في الصلاة - [00:45:03](#)

وفيه ايضا انه كان يقوله بعد السلام. وفي رواية بعد الفراغ من التشهد وقبل السلام قال في الحديث الطويل عند الامام مسلم في الصحيح كان اذا قام الى الصلاة قال وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين - [00:45:26](#) ان الصلاة ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك ظلمت نفسي. واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا. انه لا يغفر الذنوب الا - [00:45:44](#) الى ان قال ثم يقول في الركوع كذا وفي الرفع كذا وفي السجود. قال في اخر الحديث ثم يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرقت وما - [00:46:04](#) انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر. لا اله الا انت حديث علي رضي الله عنه في سنن الترمذي وابي داوود كان اذا سلم من الصلاة. قال هذا الدعاء. وحديث علي الطويل في صحيح - [00:46:24](#) كان يقول كما سمعت اخر ما يقول بين التشهد والتسليم فيكون هذا واقعا داخل الصلاة لا خارجها وعند مسلم رحمه الله رواية اخرى هي التي رواها ابو داوود والبزار وابن خزيمة انه كان يقول اذا سلم من الصلاة - [00:46:41](#) قال المصنف رحمه الله والاول هو الصواب هي رواية مسلم التي فيها يقوله بين التشهد والتسليم. فاذا كان هذا هو الراجح لن يكون هذا من الازكار الواقعة بعد الصلاة اذا رجحنا هذا ومن جمع من العلماء فقال بصحة الامرين فيقال داخل الصلاة من اذكارها وادعياتها. ويقال بعد الصلاة - [00:47:01](#)

عمل البروايتين لكن هذا ليس بالقوي والسبب انه حديث واحد والحديث الواحد اذا اتحد مخرجه وتعددت رواياته وطرقه فلا يحمل على تعدد الحال بل لابد فيها من ترجيح بين الثابت منها على غيره والله اعلم - [00:47:26](#) احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر الامام احمد عن زيد ابن ارقم انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دبر كل صلاة اللهم ربنا ورب كل شيء - [00:47:47](#) انا شهيد انك الرب وحدك لا شريك لك. اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان محمدا عبدك ورسولك اللهم ربنا ورب كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم اخوة. اللهم ربنا ورب كل - [00:48:03](#)

في شيء اجعلني مخلصا لك واهلي في كل ساعة من الدنيا والاخرة. يا ذا الجلال والاکرام. اسمع واستجب الله الاكبر الاكبر. الله نور السماوات والارض. الله الاكبر الاكبر. حسبي الله ونعم الوكيل - [00:48:23](#) الله الاكبر الاكبر ورواه ابو داوود هذا ايضا من الازكار التي جاء في حديث زيد رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة. ما معنى دبر الصلاة - [00:48:43](#) له تفسيران كل حديث جاء فيه ذكر وقيد في الرواية بانه في دبر كل صلاة كقوله عليه الصلاة والسلام يا معاذ يا معاذ والله اني لاحبك

فلا تدعن دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني على ذكرك - [00:49:02](#)

وشكرك وحسن عبادتك كل حديث فيه دعاء وذكر قيد في الرواية بانه يقال في دبر الصلوات فانه يفسر بامرین. الاول ان يكون في
في اخر الصلاة بعد التشهد وقبل السلام - [00:49:22](#)

فانه دبر الصلاة بمعنى انه واقع في اخر اجزائها والمعنى الثاني ان يكون دبر الصلاة يعني عقبها. بعدها مباشرة وكلا الامرین صحيح
لغة وحمل العلماء الرواية على هذا وعلى هذا. هذا حديث زيد كان يقول في دبر كل صلاة وذكر الحديث - [00:49:40](#)

الحديث نسبه الامام ابن القيم رحمه الله او خرجه في مسند احمد وسنن ابي داود وهو ايضا عند غيرهم كابي يعلى والطبراني
والبيهقي رحم الله الجميع. لكن الحديث ضعيف ومداره على داوود عن ابي مسلم البجلي والاول ضعيف عند المحدثين والثاني

مجهول. فلا يصح الحديث بهذا اللفظ - [00:50:02](#)

علاوة على ان في الفاظ الحديث ما لم يعهد من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدعوات. بجمل لا يعني لا ليست هي سبب
الرد لكنه لو صح السند لحفظ الحديث ورواه الائمة وفيما ثبت من الصحيح غنية عن الضعيف الله - [00:50:26](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وندب الله ونذب امته الى ان يقولوا في دبر كل صلاة سبحان الله ثلاثا وثلاثين الحمد لله كذلك والله اكبر كذلك
وتمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:50:46](#)

وفي صفة اخرى التكبير اربعا وثلاثين فتتم به المئة. طيب هذا من اشهر اذكار الصلاة التسبيح والحمد والتكبير وللسنة فيه اربع
صفات اذا اردت بعد ما تقول الاستغفار ثلاثا اللهم انت السلام. والدعاء بالتوحيد والثناء على الله كما تقدم. تشرع في الاذكار -

[00:51:11](#)

وتحميدا وتكبيرا. باعداد ثبت السنة ثبتت السنة فيها باربع صفات. اولها ما سمعت ان تسبح الله ثلاثا وثلاثين وتحمد الله ثلاثا وثلاثين.
وتكبر الله ثلاثا وثلاثين. فالمجموع كم تسعة وتسعون فتقول تمام المئة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على -

[00:51:37](#)

على كل شيء قدير. فيكون ورد المصلي من ذكر الله بعد كل صلاة مائة مرة موزعة كما سمعت هذا هو اشهر واصح ما جاء في الاذكار
او في الاعداد في الاذكار من حديث ابي هريرة رضي الله عنه في صحيح مسلم - [00:52:08](#)

ومن حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه عند الامام مسلم في الصحيح انه يسبح ثلاثا وثلاثين. ويحمد الله ثلاثا وثلاثين ويكبر الله
اربعا وثلاثين فتكون في التكبير زيادة مرة يتم بها المائة - [00:52:30](#)

حديث كعب بن عجرة رواه مرفوعا الامام مسلم في الصحيح والبخاري رحمه الله اخرجه في كتاب الادب المفرد لا في الصحيح
وجعله موقوفا من قول كعب. وله لفظ اخر معقبات لا - [00:52:50](#)

قائلهن سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر مائة مرة. وبالتالي فلم يخرج البخاري حديث كعب رضي الله عنه وانما اخرجه
الامام مسلم. فمن العلماء من صحح الرواية المرفوعة عند مسلم. ومنهم من صححها موقوفة على كعب - [00:53:05](#)

كما اخرجه البخاري في الادب المفرد والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي صفة اخرى خمسا وعشرين تسبيحة ومثلها
تحميدا. ومثلها تكبير ومثلها لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذه الصفة الثالثة الان قلنا

الاولى تسبيح ثلاثا - [00:53:25](#)

ثلاثين وحمد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين وتمام المئة لا اله الا الله الصفة الثانية تمام المئة تكبيرة زائدة تكون اربعا وثلاثين.

الصفة الثالثة الان ان المئة موزعة بطريقة اخرى - [00:53:50](#)

خمسا وعشرين خمسا وعشرين اربعة ارباع فربع المئة خمس وعشرون تسبيحة وربعها الثاني خمس وعشرون تحميدا. وربعها الثالث
خمس وعشرون تكبيرا وربعها الرابع خمس وعشرون لا اله الا الله وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير -

[00:54:08](#)

وهذا حديث ايضا صحيح صححه الائمة ابن خزيمة وابن حبان وغيرهم. صفة صحيحة هذه الصفة الثالثة. نعم قال وفي صفة اخرى

عشر تسبيحات وعشر تحميدات وعشر تكبيرات. الثلاث الصفات الاولى كان الورد فيها - [00:54:33](#)

على اختلاف يسير في التقسيم الصفة الرابعة الورد فيها ثلاثون وليس مئة تسبح الله عشرا وتحمده عشرا وتكبره عشرا وتم لك ذكر الصلاة طيب الان هذه اربع صفات كلها صحيحة ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ايش معنى هذا؟ معنى هذا - [00:54:53](#) انه كان يفعل هذا احيانا وهذا؟ احيانا ويذكر الله هذا تارة وهذا تارة. طيب فما السنة بالنسبة الي انا وانت ايضا ان نوع بين هذا وذاك ان نفعل هذا تارة وان نفعل هذا تارة - [00:55:19](#)

قال اهل العلم اذا ثبتت عندك السنة المقيدة بموضع باكثر من صفة فالسنة ان تأتي على اكثر من صفة في اكثر من مرة مثل ماذا؟ مثل دعاء الاستفتاح. ذكر مقيد بموضع في الصلاة. وثبتت الروايات باكثر من - [00:55:36](#)

صيغة فما الاقرب الى السنة ان تأتي مرة بهذا ومرة بهذا. وليس الجمع بينها في مقام واحد لان السنة لم تجمع بينها ومثل هذه الازكار بعد الصلوات ثبت عندنا ذكر في موضع واحد باكثر من صفة. ليس السنة ان تجمعها في موضع واحد لكنه من السنة ان تفعل هذا مرة - [00:55:56](#)

وهذا مرة فلا تلزم عبد الله صفة واحدة طيلة العمر ولا تعرف من اذكار الصلوات الا التسبيح ثلاثا وثلاثين. والتحميد ثلاثا وثلاثين والتكبير ثلاثا وثلاثين. وتجعل تمام المئة لا اله الا الله وحده - [00:56:20](#)

لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. هذا صحيح. وربما كان اصح الصيغ من حيث السند لكن الباقيات صحيحة ايضا السنة اذا التناوب عليها والاتيان عليها جميعا - [00:56:36](#)

الفائدة الثانية ان العبد اذا نوع بين السنن فقد حافظ عليها ولو لزم سنة واحدة فقد هجر الصيغ الاخرى والصفات الاخرى السنن الاخرى ولا شك ان الاتيان بالسنن جميعها خير من الاتيان ببعضها وهجر بعضها. ومن احب السنة احيائها في حياته - [00:56:52](#) واتى بها قدر المستطاع فلا يفوته منها شيء. الفائدة الثالثة لمن ينوع السنن ويأتي على هذا تارة وعلى هذا يكون ادعى لان يفارق الف الذكر الذي يجري من غير استحضر الذهن والقلب - [00:57:14](#)

لكن لو نوع كان هذا مدعاة الى احضار القلب والتأمل في المعنى فان مفارقة الالف مدعاة الى التركيز وحضور الذهن هذا ايضا مطلب فتجتمع لك الفوائد عبد الله اذا اجتمعت لك السنن وتعددت في اتيانها في صلاتك وعبادتك كمثل الازكار الثابتة - [00:57:31](#) عنه صلى الله عليه واله وسلم فهذه اربع صفات كما سمعت في الازكار بعد الصلاة. وثمة صفة خامسة ختم بها تصنف الا انه انتقدها.

اذا فهذه اربع صيغ للاذكار بعد الصلاة تسبيحا وتحميذا وتكبيرا - [00:57:51](#)

سمعتها وعرفت اعدادها. ومن فوائد ذلك اضافة الى ما تقدم قبل الاذان ان تقول انها ايضا ادعى الى موافقة العبد في اختلاف احواله بعد الصلاة. يعني ربما كنت في موضع صلاة على عجلة من امرك مصليا في مطار - [00:58:11](#)

مصلين في محطة قطار اول سيارة على الباب وانت وقفت مرتحلا في طريق او سائرا وانت على عجلة من امرك ولا تريد ان تنصرف من مصلاك الا وقد اتيت باذكارك متبعا لرسول الله. صلى الله عليه وسلم - [00:58:33](#)

فيكون الاوفق لحالك والارفق بك الصيغة الاخيرة عشر تسبيحات وعشر تحميدات وعشر تكبيرات اتيت بسنة من سنن الازكى وقمت وانصرفت ولم تحرم اتباع السنة في الاتيان بالذكر بعد الصلاة. وثمة صيغة خامسة يذكرها المصنف - [00:58:52](#)

ويذكر نقده له رحمه الله. نعم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي صفة اخرى احدى عشرة كما في صحيح مسلم في بعض روايات حديث ابي هريرة تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين - [00:59:12](#)

احدى عشرة واحدى عشرة واحدى عشرة. فذلك ثلاثة وثلاثون. هذا صريح بان العدد احدى عشرة وليس عشرا وليس ثلاثا وجعل المجموع كم ثلاثا وثلاثين. نعم. قال والذي يظهر. قال والذي يظهر في هذه الصفة انها من تصرف بعض الرواة وتفسيره - [00:59:32](#)

لان لفظ الحديث تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وانما مراده بهذا ان تكون الثلاث والثلاثون في كل واحدة من كلمات التسبيح والتكبير والتحميد. اي تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر ثلاثا وثلاثين - [00:59:53](#)

لان راوي الحديث سمي عن ابي صالح السمان وبذلك فسره له ابو صالح فقال تقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر. حتى يكون

منهن كلهن وثلاثون. هكذا ذكر وللحديث صلة في نقد هذا الحديث من حيث المعنى والنظر الى ما تتفق معه الروايات الاخر -

01:00:17

ولها صلة ان شاء الله في مجلسنا ليلة الجمعة القادمة. وفي بقية جمعيتكم متسع لمزيد من ذكر الله والصلاة والسلام على رسول الله

صلى الله عليه واله وسلم. صلى عليه الله ما قلب هفا لله. ما بين المقام وزمما - 01:00:42

طوبى لعبد قلبه ولسانه عند الصلاة على النبي ترنما. فيا رب صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمدا صلاة وسلاما تحبها. وصلاة

وسلاما تحبنا بها يا ذا الجلال والاكرام. اللهم احينا على سنته - 01:01:02

متنا على سنته واحشرنا يوم القيامة في زمرة. واکرمنا بشفاعته نحن ووالدينا. وازواجنا واولادنا يا رب عالمين. اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا. وزدنا علما يا رب العالمين واجعل ما علمتنا حجة لنا. لا حجة - 01:01:22

علينا يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اجعل لنا ولامة الاسلام من كل هم فرجا. ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين.

اللهم ارحم موتانا واشف مرضانا وعافي مبتلانا. ووفقنا لما تحب وترضى وخذ بنواصينا الى البر - 01:01:42

التقوى اللهم وفق وايد ائمتنا وولاة امورنا لكل خير وهدى. وسداد ورشاد يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة

حسنة وقنا عذاب النار. وصلي اللهم وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى - 01:02:02

اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 01:02:22